

حُسْنُ التَّمْيِيقِ بِنَظْمِ مَنْسُكِ التَّحْقِيقِ

لِلْعَلَامَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
بْنِ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

نَظَّمَ

د. حَمْزَةُ بْنُ فَايَعٍ الْفَتْحِي

١٤٤٠ هـ

المقدمة

الحمدُ لله امتن بفضائله، وزادنا من نوائله، وهدانا
لأحسن طريق، ومنحنا خير رفيق، وصلى الله وسلم
على النبي المختار، وسيد الأبرار، نبينا محمد،
وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم
المعاد والقرار
أما بعد:

ففي كل موسم حج تتعاضم الأفكار، للبحث في تينك
الأسفار، متون تُشرح، أو كتبٌ تقرب، أو مسائلُ
تحقق، أو أحاديث تخرج، وكنت بحمد الله أشرح كل
سنة متنا للطلاب والأحاب، وتراجع ما تيسر من
مسائل المناسك، فتراجع الحواظ، وتتلاقح
القرائح، وتتنافس الهمم،...! وفي العام المنصرم،
امتن الله بشرح منسك العلامة محمد بن عثيمين
رحمه الله، ثم نظمه بعد ذلك ونشره.

وأحبّ العبد الفقير، أن يجدد العمل في منسك
العلامة ابن باز رحمه الله، وقد شرحه منذ سنتين،
فحدثته النفس بنظمه وتقريبه للطلاب، وهو مقرب،
ولكن النظم يرسخه، ويزيده لموعا ويثبته، واعتبر
مثل ذلك وفاءً للشيخ وعلمه ودعوته، وما قدمه
لأمتة والتلاميذ .

فاستعان الله تعالى ، وختمه في أيام معدودات، كلما
نشط نمق وكتب، أو تذكر حرر وقيد، حتى بلغ به
(٢١٧) بيتا تقريبا، وأسماه (حُسن التتميق بنظم
منسك التحقيق) للعلامة ابن باز رحمه الله. وهو
التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة
والزيارة . محاولا تقريب كلامه، وقفوا اختياره
ومراده، بلا زيادات ولا تعقيب . ولعل الله ييسر
شرحها مستقبلا ..

نفعا الله وإياكم بمنابع العلم، وجعلنا من أهله
وحملته، الذين يستغرقون به الأوقات، ويبلغونه بلا
آفات ، يرتجون به الفضل وطيب الحسنات ، إنه
جوادٌ بر كريم .

الإثنين ٢٦ / ١١ / ١٤٤٠ هـ

(نص المنظومة)

- ١ الحمد لله على ما قدّرا... وأنعم خالقنا ويسرّا
- ٢ وزادنا من فضله الكبير.. بالعلم والرزق وبالنمير
- ٣ وبعد: فالعلم بالاختصار ... بفقهها وليس بالكبار
- ٤ - وشيخنا العلامة "ابن باز" ... قد ألف "التحقيق" في إيجاز
- ٥ - من أخصر الكتب بذي المناسك.. بالنص والتدليل في المسالك
- ٦ - فاشتقت أن أكرمه بالنظم ... وجعله مطلوب عند الهمم
- ٧ - إليك كالحسن في التتميق... إلى مزايا منسك التحقيق
- ٨ - الحمد لله رب العوالم... والعقبى للتقوى وللمكارم
- ٩ - وهذه رسالة مختصرة ... في الحج والأنساك ثم العمرة
- ١٠ - وقد تحرّيت بها الدلائل... والنصح للأمة والفضائل
- ١١ - فالدين عندنا هو النصيحة... كما روي في الكتب الرجيحة
- ١٢ - والله مسؤولٌ بها ينفعنا ... ويمنح الإخلاص لا يقطعنا
- ١٣ - فاعلموا أن الله في العباد... قد أوجب الحج بلا تردد
- ١٤ - وعدّه في هذه الأركان... وقد بُني الدين على عمّدان
- ١٥ - وهم ذا الفاروق يُمضي الجزية... على الذي أيسر دون فرية
- ١٦ - وأنه واجبٌ في البدار... (تعجلوا) نصّ بلا اعتذار
- ١٧ - ومرةً واجبٌ في الأعمار .. ويُستحب النسك بالإكثار
- ١٨ - وحين عزمه على السفر... يوصي بالتقوى وكل معتبر
- ١٩ - ويكتب الأمور والديون... ويعلن التوبة والحزونا
- ٢٠ - وأنها الإقلاع ثم الندم... والعزم في القصد ولا تظلم

- ٢١- وينتقي بحجّه الأطيبا... ويحذرُ السؤالَ والتطالبا
٢٢- ويقصد اللهَ والدار الآخرة... بحجه لا هذه المفاخرة
٢٣- ويصحبُنْ في حجه الخيارا... ويحذرُ الفساق والأشرارا

- ٢٤- ويُستحبُ الفقهَ والتعلم... والبحثُ والسؤال والتفهم
٢٥- ويدعو بالمحفوظ في الأسفار... ويسمو بالأذكار واستغفار
٢٦- ويحفظُ اللسانَ والجوارحا... ويفعلُ المعروف والتناصحا

- ٢٧- وحينما الوصولُ للميقات... الغسلُ والطيب مع الصلاة
٢٨- ويعتني بالخمسَةِ الخصال... من فطرة الخلق بلا جدال
٢٩- كالإبط والشارب والأظفار... وكل ما كان من الخيار

- ٣٠- غير اللحي فإنها توفّر.... ويعتني فيها كذا توقّر
٣١- ويُحرّمُ الرجالُ في الإزار... والأنثى ما تشاء من أطمار
بلا تشبيه ولا نقاب... كما نَمَى البخاري في الكتاب

- ٣٢- وبعدها يدخل في الإحرام... بالقلب والقصد وبالكلام
٣٣- لبيك عمرةً وعند الركن... لبيك حجا ذاكرا ويثني
٣٤- والأفضل النطق على المركوب... لأنه الأصح في المكتوب

- ٣٥- وهذا مخصوصٌ بذِي الإحرام... وليس في الطاعات والأحكام
٣٦- وفعله في هذه الصلاة... بدعة بالنص وبالحصاة
٣٧- وخمسَةُ موَاقِتُ الأنام.. (حُلَيْفَةٌ) و(جَحْفَةٌ) الشّامي

- ٣٨- وهي التي (برابغ) وبعدها... (قرن) لمن أحرم أوأنجدها
٣٩- (يلمّم) ميقات أهل اليمن... و(ذاتُ عرق) للعراق المنّي
٤٠- وهذه وقَّتْها الرسول... ولا يجوز دونها الدخول

- ٤١- بالبر والبحر وبالأجواء... لقوله (هنّ لهن) دون ما وراء
٤٢- ومحرمٌ بالجو يستعدّ... بالغسل واللبس ولا يشدّ

٤٣- وينطق النسك له إن حاذى...بلا تخرج كان ولا لواذا

٤٤- ومن يكن أمّ كذاك التاجر... فليس من نسك له في الظاهر

٤٥- كما أتى مكة يوم الفتح...وفوقه المغفر دون قدح

٤٦- ومن يكن دونها نحو (جدة)...فنسكه منها بلا مكدة

٤٧- وبيته الميقات (أم السلم)...مثلها في الحكم وكلّ معلّم

٤٨- ومن يكن في داخل وخارج... مُخير فيها بلا تلاجج

٤٩- والمكي في العمرة يأتي الحل... كما بها أخوها قد أهلا

٥٠- والآتي بالعمرة بعد الحج... توسعا ليس له بنهج

٥١- وإنما رخص للصديقة... لكونها حاضت ولم تكن مُطيقّة

٥٢- وواصل البيت له حالان...في أشهر الحج وأما الثاني

٥٣- وصوله قبل دخول الموسم...فحقه العمرة دون مائم

٥٤- ومن يكن في الأشهر المكتوبة...مخير في الأنسك المحبوبة

٥٥- لأنه خير ذي الأصحاب...ومن يكن أعمار قد أصابا

٥٦- إلا لذي هدي فذاك يبقى... إلى محل هديه ويرقى

٥٧- ومن يكن في نسكه تخوفا... اشترط الآن ولا تأسفا

٥٨- لقوله "اشترطي" لتلك الشاكية...ثم تحل بعدها كالراضية

٥٩- ويستفيد حله بلا تعب... ولا دمي تلحقه ولا عتب

٦٠- وصح ذا الحج عن الصبيان... لقوله نعم بلا نكران

٦١- وليس تجزيهم عن المُحتم...كذلك المولى كما في المحكم

٦٢- ثم الصبي المميز يعلم... وغيره ينوي له ويلزم

٦٣- ويفعل الذي له قد عجزا...وأنه يؤجر فيما أنجزا

المحظورات..

- ٦٤- ويُمنع المخيطُ في الإحرام... اعني الذي فصل بالتمام
٦٥- كالقمص والخفين والسرّوال... والقطع منسوخ بلا محال
٦٦- وصح ذاك الربط للإزار... والغسل والحك بلا حوار

- ٦٧- والأنثى لا قفاز أو نقاب... وما سواها جاز لا يعاب
٦٨- وجاز سدلها مع الركبان.... والكشف إن مروا ولا عينا
٦٩- وجاز غسلهم لذي اللباس... والبعد عن طيب وعن أوراس

- ٧٠- ويترك الفسوق والمجادلة... والرأس لا غطاء أو مخاللة
٧١- والصيد والنكاح والجماع... محرم كذاك واستمتاع
٧٢- والصيد والقطع بذى الاميال... محرم في النسك والإحلال

- ٧٣- كذلك التنفير للمصيد... ولقطة الا لذي مقصود
٧٤- لقوله (لا يُختلى خلاها).... ولقطة إن كان قد لاقاها

. فعل الحاج عند دخول مكة:

- ٧٥- ويُستحبُ الغسلُ في الدخول... والذكر والثناء في المنقول
٧٦- وأنه عامٌ بكل مسجد.... وليس للعتيق ذاك الأوحد
٧٧- وحينما الوصول عند الحرم.. يطوف سبعا دونما توهم

- ٧٨- يستلم الأسود إن تيسر... مبسلا لديه ومكبرا
٧٩- وإلا بالعصا وبالأيدي... مقبلا من غير ما عناد
٨٠- وان تعسرت فبالإشارة.... وكبرن من غير ما ضرارة

- ٨١- وليكن الطائف في طهارة... وجعلهُ البيت له يساره
٨٢- ويُسرّع المشي مع اضطباع... في السبعة الأشواط بانصياح
٨٣- ومن يكن شكٌ بذا الطواف... يبني على الأقلِّ بانتلاف

- ٨٤- وبعدها يصلي بالمقام... ويصلح الرداء باهتمام
٨٥- ولتحذر النساء ذي العطورا... واللبس للزينة والظهورا
٨٦- كذلك الزحام للرجال... والحجر الاسود بابتدال

- ٨٧- وليكثر الذكر مع القرآن... مبتهلا لله في اذعان
٨٨- وليس للطواف من دعاء... سوى الذي وصفنا في الثناء
٨٩- كربنا آتنا في (اليمني)... وغيرها من بدع الإنسان

- ٩٠- وصح أن يطوف بعد زمزم... وفي الرواق بعده فليعلم
٩١- ثم الصفا يرقاه بعد تأليا... وذاكرا لله فيه خاليا
٩٢- مكررا دعاءه ثلاثا.... مهرولا فيه وليس عابثا

- ٩٣- والأنثى تمشي فيه ليس تسعى... لكونها مفاتنا ويخشى
٩٤- ثم لدى المروة يدعو ثانية... بالذكر كله وليس الآية
٩٥- ويكثر الدعاء والأذكارا.... وصح محدثا ولا إنكارا

- ٩٦- وبعد سبعة من الأشواط... حلق أو قصر بانضباط
٩٧- ويترك الباقي لذاك المشعر... فانه أعظم يوم المنحر
٩٨- والمرأة في الأنساك لا تقصر... ومن صغيرة لها تختصر

- ٩٩- وبعدها "تمتع" قد حلا... والأفضل الفسخ لمن أهلا
١٠٠- كمفرد وقارن قد أحرم... إلا لذي هدي وساقه دما
لقوله والهدي أني سقت... لكنك أحلت وما خالفت

- ١٠١- والأنثى إن حاضت بعيد أحرمت.. تفعل ذا النسك وليس أجرمت
١٠٢- سوى الطواف لازم الطهارة... كما قضى للصادقة المختارة

الإحرام بالحج اليوم الثامن:

- ١٠٣- ثم لدى التروية يوم الثامن... أحرموا بالحج من المساكن
١٠٤- وأحرم الاصحاب من ذا الأبطح... وليغتسل قبيله ولينضح

١٠٥- ملبيا إلى "منى" وليذكر... وفاعلا لخمسه وليقصر

١٠٦- وأهل مكة كذاك المشعر.... قصرًا وذكرًا دونما تأخر
١٠٧- وفيها بات سنة من السنن... وليس فيه من جزاء أو ثمن
١٠٨- ويوم تسعة والشمس طالعة... معرفًا بروحه المسارعة

١٠٩- ويُسحبُ نزلهم في "نمرة".. كما روي في القصة المشتهرة
١١٠- وحينما تزول فالخطيب... يخطب ما زان ولا يخيب
١١١- ويجمع الصلاة في الظهرين.... وقاصرًا لها بدون مين
١١٢- وكلها موقف أعني عرفة.... فالتزم وباعدن عن عرنة
١١٣- يستقبل القبلة في الدعاء... والجبل المشهور في الرجاء
١١٤- ويشعل الدعاء والتضرعا... ويكثر التوبة والتخشا

١١٥- ملبياً وتالي القرآن... وذاكرا بكلمة الإيمان
١١٦- خير الدعاء في ثرى عرفات... وخير ما قلت من العظات
١١٧- وساق "شيخنا" بغيض الأدعية... لتصبح القلوب منها دارية

١١٨- ويُسحبُ حينها الإكثار... وكثرة الإلحاح والتذكار
١١٩- مجددا للتوبة النصوح... ونادما عن تلكم القروح
١٢٠- مراغمين ذلك الشيطان... وقاتليه بعدها أحزانا

١٢١- وحينما حل غروب الشمس... اندفعوا بهداة وهمس
١٢٢- ولم يجز قبيلها المغادرة... لفعله المنصوص والمصابة
١٢٣- وبعدها يدفع للمزدلفة... مصليا وجامعا بلا سفة

١٢٤- ويغلط الجامع للجمار... من أرضها بدونما تمار
١٢٥- وصح أن تُلْقَ من أي جهة... في السير والطريق دون كلفة
١٢٦- والسنة التقاط سبع العقبة... لرميها في العيد دون متعبة

١٢٧- وبعدها ثلاثة الأيام... تُلْقَ من منى بلا كلام

١٢٨- بواحد زاد على عشرين... لكل يوم ترمى بالتعيين
١٢٩- مجموعها سبعون في الأيام... بالعيد تمت يا أبا الأفهام

١٣٠- وغسلها ليس من المنهاج... كذاك ما رمي بلا لجاج
١٣١- وبات يوم العيد بازدياد... وصحت الرخصة للضعاف
١٣٢- خروجهم إلى منى بالليل... ورميهم فيها بغير ميل

١٣٣- وغيرهم يبقون عند الفجر... ويسفرون عندها بالذكر
١٣٤- وفي الدعاء تُرفع اليدين... وكلها موقفٌ بامتنان
١٣٥- وانصرفوا منها مع الإسفار... وشدوا في "محسر" الإنذار

١٣٦- ويقطع الملبى هذي التلبية.... إذا رمى الجمرة يوم التهنئة
١٣٧- ويجعل الكعبة عن يسار... وإن رمى غيرها فجاري
١٣٨- والحصى كالخذف وفوق الحمص... ترمى بمرماها بلا تخصص

١٣٩- ككونها تخرج من مرمائها... تجزئ في الأصح من معناها
١٤٠- وبعدها ينحر ذي الهدايا... مبسلا بالله ذي العطايا
١٤١- ويستحب الوجه للعتيق... وامتد ذبحنا إلى التشريق

١٤٢- وبعدها ينحر فالتحليق... معمماً ليس به يضيق
١٤٣- وبعدها حلّ له الحرام... إلا النساء فإنه يضام
١٤٤- ثم إلى مكة للإفاضة... مطبياً من غير غضاضة

١٤٥- وأنه من أعظم الأركان... مذكور في النص وفي القرآن
١٤٦- وبعده يسعى الذي تمتع... خلاف سعيه الذي قد أشرعا
١٤٧- لأنه يلزمه سعيان... لعمرة تمت وحج ثاني

١٤٨- أما الحديث في الطواف الواحد... فالقارنون سائقوا المعاوِد
١٤٩- ومفردٌ وقارن في النسك... يكفيهما سعيٌ بغير شك
١٥٠- كذا هو التوفيق في الأخبار.. يُقدّم المثبت باعتبار

أفضلية ما يفعله الحاج يوم النحر:

- ١٥١- والأفضل الترتيبُ للأمور... من رميها للطائف المعمور
١٥٢- والسعي في الآخر للتمتع... وجاز تبديل بلا تمنع
١٥٣- لقوله (افعل هناك لا حرج)..والحمد لله على ما قد نهج

- ١٥٤- ويستحب شربه من زمزم...فهو شفاء وطعام مُطعم
١٥٥- ثم إلى المشعر للبيات... ويرمي ذي الجمار بالحصاة
١٥٦- في كل يوم ساعة الزوال...مرتبا من غير ما اختلال

- ١٥٧- ويدعو في الأولى وعند الثانية .والثالثة مشى كما حكاها الراوية
١٥٨- والرمي والمبيت ذاك واجب... من واجبات الحج وهو أقرب
١٥٩- ولم يُرخص إلا للرعاة... وشبههم كذاك السقا

- ١٦٠- وبعد يومين جاز التعجل...ومن يكن أبطأ فهو أفضل
١٦١- لأنه فعل الرسول الهادي... ونص في الذكر بلا تردد
١٦٢- وجاز للولي عن الصغار... الرمي عنهم وكذا الكبار

- ١٦٣- أما المبيت والطواف والوقوف... فلا نيابة ولا ظروف
١٦٤- ووقفت شرائع الإسلام... بالنص قطعا دونما أو هام
١٦٥- ويرمي عن نفسه في البداية... ثم الذي أنابه النهاية

فصل في وجوب الدم على المتمتع والقارن:

- ١٦٦- وكل من تمتع أو قرنا... عليهما دم سوى من سكتا
١٦٧- كشاتهم قالوا وسُبع بدنة...مما أحل الله لا ما هوّنه
١٦٨- ويكره السؤال والتطلاب...للناس قد ضاقوا وقد أجابوا

- ١٦٩- ومن يكن ضنت به الأموال... صام ثلاثة ولا جدال
١٧٠- وسبعة عند رجوع الوطن... فافهم كلامي جيدا واستبين

١٧١- وجاز أن يصوم قبل النحر... أو تلکم التشريق دون نكر

١٧٢- لما روي عن عائشة العفيفة... وابن عمر بالسنة الطريفة

١٧٣- وأفضل الثلاثة قبل عرفة... لكونه أفطر دون كلفة

١٧٤- وصح فيها الجمع والتفرق... وديننا ميسر وأرفق

فصل في وجوب الأمر بالمعروف على الحجاج وغيرهم:

١٧٥- ويأمر الحجاج بالمعروف... وبالصلاة دونما خلوف

١٧٦- وليحذروا من تلکم المحارم... فإنهم في بلد العظام

١٧٧- ولن ينالوا برّ هذا العمل... إلا بطرح السيئ المنخمل

١٧٨- كذلك الدعاء للأموات... منكر من قبائح العصاة

١٧٩- وواجب على أهيل العلم... النصح والبلاغ دون غم

١٨٠- لا سيما في زمن الهوان... وقلة الدعاة والأعوان

فصل في استحباب التزود من الطاعات:

١٨١- ويستحب الذكر والطاعات... كذلك الطواف والصلاة

١٨٢- وأكثرن من ذلك السلام... وصلين على النبي الإمام

١٨٣- ثم لدى الخروج فالتوديع... لمكة ويهرع الجميع

١٨٤- إلا لحائض فعنها خففا... ومثلها المريض حين ارتجفا

١٨٥- وبدعة خروجه كالحقيرى... ما نُقلت بسنة بلا مرا

. فضل في أحكام الزيارة وآدابها :

١٨٦- ومسجد النبي يستحب... زيارة له وليس ثوجب

١٨٧- من منسك فإنه قد كملا... لكنها محمودة مذ عملا

١٨٨ - بأدب الزائر في المساجد... باليمنى والذكر لكل وافد
١٨٩ - وصلين في الروضة الشريفة... لفضلها المنقول في الصحيفة

١٩٠ - ثم يزور بعدها القبورا... مسلما وخافضاً وقورا
١٩١ - فما من إنسان عليه سلما... إلا أجاب قوله وكلما
١٩٢ - وادع له وصلين عليه... فذاك من حق له وجيه

١٩٣ - وسلمن بعد على الشيخين... فهم وزيراه بغير مين
١٩٤ - وهذه تشرع للرجال... وليس للنساء والدلال
١٩٥ - لأنه صح حديث اللعن... فحاذرن من ظلمة وطعن

١٩٦ - ويكثر الزائر من صلاة... فيه ومن ذكر ومن زكاة
١٩٧ - ولا يساء القبر بالدعاء... من كربة تلم أو رجاء
١٩٨ - فذاك من خصائص الرحمن... فهو المجيب يا بني الإنسان

١٩٩ - كذاك لا يطلب ذي الشفاعة... لأنها لله ما أشاعة
٢٠٠ - ويكره التصويت والتطويل... كذاك الإكثار والتبديل

٢٠١ - كذلك الدعاء عند القبر.... وهيئة الصلاة والتحري
٢٠٢ - والخير في الهدى وفي الأسلاف... وترك ما زيد من الأخلاف
٢٠٣ - والرحل إن شد فللمساجد... وليس للقبور والأماجد

٢٠٤ - لقوله في النص "لا تشد"... هذي الرحال دائما وتعدو
٢٠٥ - كذاك "لا تتخذوني عيدا"... فقد نهى مؤكدا شديدا
٢٠٦ - وكل ما يروى من الأخبار... مضعف عند ذوي الآثار

٢٠٧ - "كالدارقطني" نص و"العقيلي"... و"البيهقي" والحافظ النبيل
٢٠٨ - و"أحمد" التيمي والأفاضل.... محقق الآثار والمسائل

. فصل في استحباب مسجد قباء والبقيع:

- ٢٠٩- وسُن في "قباء والبقيع" ... زيارةً على خُطى الشفيع
٢١٠- فإنه قد زاره وصَلَّى... وعمرةً أثار من قد حلا
٢١١- والشهداء زارهم "فزوروا... هذي القبور عندكم واعتبروا

- ٢١٢- تُقصد بالذكرى وبالسلام... وليس للسؤال والهيام
٢١٣- كقوله السلام نحو الناحية... ونسأل الله النجا والعافية
٢١٤- ويغفرُ الله لنا ومن عَبَّر... أسلافنا أنتم ونحن بالأثر
٢١٥- فهذه الزيارة الشرعية... ليست بأوهام ولا بدعية

- ٢١٦- وبعدُ هذا آخرُ الإملاء... والحمدُ لله على انتهاء
٢١٧- وصلى ربُّنا على الرسول... وآله وصحبه العدول

تم النظم (حسن التتميق) بحمد الله تعالى، في أيام
معدودات، في آخر ذي القعدة ١٤٤٠/١١/٢٦ هـ في
(٢١٧) بيتاً تقريباً .

سائلاً المولى الكريم حسن العاقبة، ودوام الخير
والفائدة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين .

